

82- تأملات في سورة الأنعام

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين نحمده جل وعلا ونثني عليه الخير كله اما بعد فقال الله عز وجل وجعلوا لله مما ذرأ من الحرث والانعام نصيبا وقالوا هذا لله بزعمهم وهذا لشركائنا - [00:00:00](#)

فما كان لشركائهم فلا يصلوا الى الله وما كان لله فهو يصل الى شركائهم ساء ما كانوا يحكمون قال ابن كثير رحمه الله تعالى هذا دم وتوبيخ من الله تعالى للمشركين - [00:00:29](#)

الذين ابتدعوا بدعا وكفرا وشوكا وجعلوا له جزءا من خلقه وهو خالق كل شيء سبحانه وتعالى عما يشركون ولهذا قال تعالى وجعلوا لله مما ذرأ اي مما خلق - [00:00:53](#)

وجراً من الحرث اي من الزروع والثمار والانعام نصيبا اي جزءا وقسما فقالوا هذا لله بزعمهم وهذا لشركائنا فما كان لشركائهم فلا يصلوا الى الله وما كان لله فهو يصل الى شركائهم - [00:01:20](#)

قال علي ابن ابي طلحة والعيوف عن ابن عباس انه قال في تفسير هذه الاية ان اعداء الله كانوا اذا حرثوا حرسا او كانت لهم ثمرة جعلوا لله منه جزءا - [00:01:46](#)

وللوثن جزءا وهذا الشوك بعينه فما كان من حرث او ثمرة او شيء من نصيب الاوثان حفظوه واحصوه وان سقط منه شيء فيما سمي للصد ودوه الى ما جعلوه للوسن - [00:02:04](#)

وان سبقهم الماء الذي جعلوه للوسن فسقى شيئا جعلوه لله فان وان سبقهم الماء الذي جعلوه للوثن. فسقى شيئا جعلوه لله جعلوا ذلك للوثن وان سقط شيء من الحرث والثمر الذي جعله لله فاختلط بالذي - [00:02:28](#)

جعلوه للوسن قالوا هذا فقير ولم يردوه الى ما جعلوه لله. وان سبقهم الماء الذي جعلوه لله فسقى ما سمي للوثن تركوه للوثن وكانوا يحومون من اموالهم بحيرة والسائبة والوصيلة والحام فيجعلونه للاوثان - [00:02:57](#)

وبزعمهم انهم يحومونه لله فقال الله عز وجل وجعلوا لله مما ذرأ من الحوث والانعام نصيبا قال وهكذا قال مجاهد وقتادة والسد وغير واحد وقال عبدالرحمن بن زيد بن اسلم في تفسيرها كل شيء جعلوه لله من ذبح يذبحونه. لا يأكلونه ابدأ حتى - [00:03:25](#)

ايذكر معه اسماء الالهة؟ وما كان للالهة لم يذكروا اسم الله معه وقرأ حتى بلغ ساء ما يحكمون. اي ساء ما يقسمون فانهم اخطأوا اولا في القسمة فان الله تعالى هو رب كل شيء ومليكه وخالقه وله الملك وكل شيء له وفي تصرفه. وتحت - [00:03:56](#)

ومشيتته لا اله غيره ولا رب سواه ثم لما قسموا فيما زعموا لم يحفظوا القسمة التي هي فاسدة بل جاروا فيها كما قال تعالى ويجعلون لله البنات سبحانه ولهم ما يشتهون. وقال تعالى وجعلوا له من عباده جزءا - [00:04:25](#)

ان الانسان لكفور مبين. وقال تعالى الكم الذكر وله الانثى تلك اذا قسمة ديزا اعطنا تفسير بن سعدي او له ايه هذا هو نعمة هو تفسير الشيخ عبدالرحمن السعدي يلخص - [00:04:48](#)

ويبين ما قاله بعض اهل العلم بالتفسير قال رحمه الله تعالى في تفسير هذه الاية قال يخبره تعالى عما عليه المشركون المكذبون للنبي صلى الله عليه وسلم من سفاهة العقل. وخفة - [00:05:12](#)

والجهل البليغ وعدد تبارك وتعالى شيئا من خرافاتهم لينبه بذلك على ضلالهم والحذر منهم وان معارضة امثال هؤلاء السفهاء للحق الذي جاء به الرسول لا في لا تقدر فيه اصلا لا تقدر فيه اصلا - [00:06:02](#)

فانهم لا اهلية لهم في مقابلة الحق فذكر من ذلك انهم جعلوا لله مما ذرأ من الحرث والانعام نصيبا نعم وهذا واضح ولشركائهم من

ذلك نصيبا وهذا شرك. والحال ان الله تعالى هو الذي زرع - [00:06:29](#)

اهو للعباد واوجده رزقا فجمعوا بين محظورين محظورين بل ثلاثة محاذير منتهم على الله في جعلهم له نصيبا مع اعتقادهم ان ذلك منهم تزوع فكأنهم يمنون على الله تعالى الله - [00:06:50](#)

واشراك الشركاء الذين لم يرزقوهم ولم يوجدوا لهم شيئا في ذلك وحكمهم الجائر في ان ما كان لله لم يبالوا به ولم ولو كان واصلا الى الشركاء. وما كان لشركائهم اعتنوا به واحتفظوا واحتفظوا به - [00:07:13](#)

ولم يصل الى الله منه شيء. وذلك انهم اذا حصل لهم من زروعهم وثمارهم وانعامهم التي اوجدها الله لهم شيء جعلوه قسامين اسما قالوا هذا لله بقولهم وزعمهم والا فالله لا يقبل الا ما كان خالصا لوجهه - [00:07:39](#)

ولا يقبل عمل من اشرك به. وقسما جعلوه حصة وقسما جعلوه حصة وشركائهم من الاوثان او حصة لشركائهم من الاوثان والانداد فان وصل شيء مما جعلوه لله واختلط بما جعلوه لغيره. لم يبالوا بذلك فان وصل شيء من - [00:08:05](#)

ما جعلوه لله واختلط بما جعلوه لغيره لم يبالوا بذلك وقالوا الله غني عنه اذا كان الله غني عنه لماذا تشرك به؟ غيره ممن ليس له شيء من الغنى بل لا يملك من امره - [00:08:34](#)

كي فلا يردونه وان وصل شيء مما جعلوه لالهتهم الى ما جعلوه لله ودوه الى محله وقالوا انهم فقراء لابد من رد نصيبها اي اليها فهل اسوأ من هذا الحكم واطلم؟ حيث جعلوا ما للمخلوق يجتهد فيه وينصح ويحفظ - [00:08:54](#)

مما يفعل بحق الله ويحتمل ان تأويل الاية الكريمة ما ثبت في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال عن الله تعالى لانه قال انا اغنى الشركاء عن الشرك - [00:09:20](#)

من اشرك معي شيئا تركته وشركه. وان معنى الاية ان ما جعلوه وتقربوا به لاوثانهم فهو تقرب خالص لغير الله ليس لله منه شيء. وما جعلوه لله بزعمهم. فانه لا يصل اليه لكونه شوكا - [00:09:39](#)

بل لا يكون حظ الشركاء والانداد نعم بل يكون من حظ الشركاء والانداد. لان الله غني عنه. لا يقبل العمل الذي اشرك به معه احد من الخلق ومن سفه نعم - [00:10:02](#)

يعني ما كان شوكا فهذا يكون مقبول عند الله ولا غير مقبول غير مقبول نعم غير مقبول واما ما كان لي آآ خالصا لله فهذا هو المقبول. ما كان خالصا لله عز وجل فهو المقبول. واما ما كان شوكا فهو - [00:10:26](#)

مردود لا يقبله الله فاذا ما قدموه لالهتهم بزعمهم هذا يكون لها وما قدموه لله وقد اشركوا مع الله غيره فهذا غير مقبول عند الله فيكون مردودا فكأن الالهة التي زعموا انها مع الله اخذت نصيبها. وكان ما لله لم يقبل. وذلك بسبب - [00:10:50](#)

بشوكلهم وضلالهم وكأن هذا الوجه هو الله اعلم في التفسير الاية كانه اوضح والعلم عند الله. الله نعم هو اعلم بمراده سبحانه وتعالى - [00:11:19](#)